كنت ربيعا

بشري ملوي - المغرب

جئتك من بين الصحاري العذارى
ضحية تريد بين دراعيك احتضارا
الفتك من زمان وكلي مرارة
بالأبيض والأسود صنعت قرارا
كنت لي عطرا فواحا وأزهارا
وجداول تغزوك وأنهارا
كنت لي ربيعا أخضرا
وكنت يوما قديسا مختارا
جعلتك ملكا وإمبراطور
على الفصول وجل المدارا
يا ربيعا اشتقت نسيمك عطرا
وريحا عليلا ومطار مدرارا
انجلى اللون فيك جمالا وصارا
والرسام لم يرسم لك صورا فحارا
كنّا ذاك الربيع أطفالا صغارا
نغدو بين الزهر ونعد الأشجار
فاليوم هرمنا وصرنا بالعمر كبارا
لم نعد نكتب لا قصيد ولا أشعارا